خطبة ألقاها

الشيخ أ.د. سليمان بن سليم الله الرحيلي

أستاذ كرسي الفتوى بالجامعة الإسلامية والمدرس بالمسجد النبوي الشريف

يوم ٢٥ صفر ١٤٣٨ بالمدينة النبوية

[الخطبة الأولى]

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيّئات أعمالنا. من يهد الله فلا مُضلّ له، ومن يُضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾ [آل عمران:١٠٢]

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾﴾ [النساء:١]

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَـٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾﴾ [الأحزاب:٧٠-٧١]

أما بعد: فإن أحسن الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وشرّ الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار، ثم يا عباد الله:

إنّ المؤمن العارفَ بدينه، والناصحَ لأمّته، والمُحبَّ للإسلام والمسلمين، لَيُحزِن قلبَه، ويُدمع عينَه، ويُهِمُّ نفسَه، ما يراه ويسمع عنه من تساهل أعداد من المسلمين في الدماء، وكثرة القتل بغير حقّ، ويَعظُم الأمر ويَشتَدّ الكرب عندما يتقرّب مسلمٌ إلى الله ﷻ بقتل مسلمٍ ظُلمًا وعُدوانًا، كما نسمع أحيانًا من تربُّصِ بعض المسلمين بجيوش جنود بُلدانهم، وقتل ما يستطيعون منهم، وما نسمعه من جرائم اختطافٍ وقتلٍ باسم الدِّين.

ومن المستقرّ في النفوس طبعًا، والمعلوم يقينًا شرعًا: عَظيمُ حرمة النفوس وقُبح القتل بغير حق، فمِمَّا اتّفق عليه الأنبياء، و لم تَخْلُ منه شريعة من الشرائع: حفظ الدماء.

وقد جاءت شريعتنا الكاملة بأكمل ما عرفه البَشَر في حفظ الدماء وتحريم الاعتداء على الأنفس المعصومة، فَحِفظُ الدماء -يا عباد الله- من ضروريّات الدين، وقد جاءت نصوصٌ كثيرة في تحريم القتل بغير حقّ، إذا سمع المؤمن الصادق نصًّا واحدًا منها كفاه ذلك زاجرًا عن التساهل في الدماء.

[النصوص من الكتاب والسنّة في تحريم قتل النفس بغير حقّ]

- يقول ربُّنا ﷻ: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدًا فِيهَا وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُۥ وَأَعَدَّ لَهُۥ عَذَابًا عَظِيمًا ﴿٩٣﴾﴾ [النساء:٩٣].
- وقال سبحانه: ﴿فَطَوَّعَتْ لَهُۥ نَفْسُهُۥ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُۥ فَأَصْبَحَ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٣٠﴾﴾ [المائدة:٣٠]، فمن يقتل أخاه فهو من الخاسرين.
- ويقول ربُّنا ﷻ: ﴿مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَنَّهُۥ مَن قَتَلَ نَفْسًۢا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِى ٱلْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَآ أَحْيَا ٱلنَّاسَ جَمِيعًا﴾ [المائدة:٣٢].
- وقال الله ﷻ مُخاطِبًا المؤمنين: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا۟ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾ [الأنعام:١٥١].
- وبيّن الله ﷻ لكُلِّ ذي لُبٍّ أنّ القتلَ بغير حقّ مِن أعظم الإفساد وأقبح الإجرام، قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّى جَاعِلٌ فِى ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوٓا۟ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّىٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾﴾ [البقرة:٣٠].
- وحذّرنا النبي ﷺ أيّما تحذير من التساهل في الدماء، فقال ﷺ: «لن يزال المؤمن في فُسحَةٍ من دينه ما لم يُصِبْ دمًا حرامًا».
- وقال ﷺ: «لا يزال المؤمن مُعنِقًا صالحًا ما لم يُصِب دمًا حرامًا، فإذا أصاب دمًا حرامًا بَلَّح»، فإصابة الدماء المحرّمة تَقْطَعُ المؤمنَ من الخيرات.
- وقال النبي ﷺ: «لَزَوالُ الدّنيا أهونُ على الله من قتل رجل مسلم»، الله أكبر يا عباد الله! إنّ مفسدة قتل رجل مسلم واحد أعظم عند الله من مفسدة زوال الدنيا بأَسْرِها.
- وقال ﷺ: «من استطاع منكم ألا يُحال بينه وبين الجنّة بملء كفٍّ من دمٍ أهراقه فليفعل».
- وقال ﷺ: «من قتل مؤمنًا فاعتبط بقتله، لم يقبل الله منه صرفًا ولا عدلاً».

«من قتل مؤمنًا فاعتبط بقتله»: أي أنه قتله وصبّ دمه صبًّا، لم يقبل الله منه فريضة ولا نافلة يوم القيامة.

ويُروى الحديث: «من قتل مؤمنًا فاغتبط بقتله» -أي سُرّ بقتله- «لم يقبل الله منه صرفًا ولا عدلاً يوم القيامة».

- وقال رسول الله ﷺ: «إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار».
- وقال الخليفة الراشد عثمان بن عفان رضي الله عنه يوم حُسِر في داره وتوعَّدوه بالقتل، قال -رضي الله عنه وأرضاه-: وبِمَ يقتلونني؟! وبِمَ يقتلونني؟! سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يحِلُّ دمُ امرئٍ مسلم إلا بإحدى ثلاث: كَفَرَ بعد إسلامه، أو زَنَى بعد إحصانه، أو قَتَلَ نفسًا بغير نفس»، فوالله ما زَنَيتُ في جاهليّةٍ ولا إسلامٍ قطّ، ولا أحْبَبْتُ أنَّ لي بديني بَدَلاً مُنذ هداني الله عز وجل، ولا قَتَلْتُ نفسًا، فبم يقتلونني؟! فبم يقتلونني؟!
- وقال النبي ﷺ: «كُلّ ذنب» -كلّ ذنب- «عسى الله أن يغفره، إلا الرجل يَقتل المؤمنَ مُتعمِّدًا، أو الرّجل يموت كافرًا».

  كلّ ذنب عسى الله أن يغفره إلا الرجل يقتل المؤمن متعمدًا أو الرجل يموت كافرًا!
- وقال النبي ﷺ: «يأتي المقتول مُتعلّقًا رأسَه بإحدى يديه، مُتَلَبِّبًا قاتلَه بيده الأخرى، تَشخُبُ أوداجه دمًا، حتى يأتيَ العرش، فيقول المقتول لله: ربِّ هذا قتلَني! ربِّ هذا قتلَني! فيقول الله عز وجل للقاتل: تعِسْتَ! ويُذهَبُ به إلى النار».
- وقال النبي ﷺ: «الإيمان قَيَّدَ الفَتْك، لا يفتِك مؤمن».
- وخطب النبي ﷺ الناس في حجة الوداع، وكان مِمَّا قال: «إنّ دماءَكم وأموالَكم حرامٌ عليكم كحُرمة يومِكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا».
- وقال ابن عمر رضي الله عنهما: إنّ مِن ورطات الأمور التي لا مخرجَ لِمَنْ أوقعَ نفسَه فيها: سفك الدم الحرام بغير حقِّه».

الله أكبر يا عباد الله! الله أكبر يا معاشر المؤمنين! ما أعظمَ حرمة الدماء! فمن ثبت له الإسلام ثبتت له العصمة، ولا يجوز أن يُقتل إلا بالحق الذي بيّنه الله وبيّنه رسوله ﷺ، بأن يَثبُت هذا السبب بطُرق الإثبات الشرعية المعلومة.

وإذا ثبت فإنّ قتلَ المؤمن إذا وُجد فيه سبب للقتل إنما هو لولاة الأمر والحُكّام ومن أقامهم الحاكمُ بالعدل، وليس لأفراد الناس ولا للجماعات، فمثلاً -يا عباد الله- لو أنّ جارًا رأى جاره الثيّب يزني، وعلم ذلك يقينًا، فإنّه لا يجوز له أن يقتله بحُجَّة أنه قد زنى بعد إحصان، وإنّما ذلك -يا عباد الله- إلى من جعل الله له ذلك.

والقضاة والجيوش الإسلامية لا يجوز لهم الإقدام على القتل بالظّنون والتُّهَم، بل لا بُدّ من ثبوت السّبب الموجِب للقتل وتحقّق الحال، فليتق اللهَ القضاة، وليتقّ اللهَ أفرادُ الجيوش في دماء المسملين، ولا يجوز -يا عباد الله- أن يُؤخَذ المسلم بالظّنون والتُّهَم.

- وكلّنا يعلم تلك القصة العظيمة، عندما كان الصّحابة رضوان الله عليهم في سَرِيَّة من السَّرايا، ففرّ رجل من الكفّار، فأدركه أسامة بن زيد ورجل من الأنصار، فقال الرجل الفارّ: أشهد أن لا إله إلا الله! فكفّ عنه الأنصاريّ، وطعنه أسامة ﷺ برُمحِه حتى قتله، فلمّا رجعا إلى المدينة بلغ ذلك النبيَّ ﷺ فقال: «يا أسامة، أقتلته بعد ما قال لا إله إلا الله؟» قال: يا رسول الله، أَوْجَعَ المؤمنين! قتل فلانًا، وقتل فلانًا، وقتل فلانًا -وسَمَّى نفرًا- وإنّمَا قالها مُتَعَوِّذًا -يعني كان عند القوّة حريصًا على قتل المؤمنين، فلمّا علَوناه بالسيف أراد أن يحمي نفسه فقال: لا إله إلا الله- فقال النبي ﷺ: «أشَقَقْتَ عن قلبه؟ أين تذهب بـــ(لا إله إلا الله) يوم القيامة يا أسامة؟» فما زال يكرِّرُها النبي ﷺ حتى تمنّى أسامة ﷺ أنّه لم يُسلِمْ إلا في ذلك اليوم.
- والمقداد ﷺ قال لرسول الله ﷺ مقالة عظيمة، وسأل سؤالاً عظيمًا، فقال: يا رسول الله، أرأيت لو لَقيتُ رجلاً من الكُفّار فاقتَتَلْنا، فضرب إحدى يديّ بالسيف، ثم لاذ منّي بشجرة، فقال: أسلمت لله، أأقتله بعد ما قالها؟ فقال الرسول ﷺ: «لا تقتله، لا تقتله!» قال: يا رسول الله، قد قطعَ إحدى يديّ! قال: «لا تقتله، فإنك إنْ قتلته فإنّه بمنزلتك قبل أن تقتله، وإنّك بمنزلته قبل أن يقول كلمته التي قال».

وهذا -يا عباد الله- يَدُلُّنا دلالة عظيمة بيّنة على أن المسلم إذا شهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، لم يجُزْ لمسلم أن يتساهل في قتله بالتُّهَم والظّنون، وإنّما يُقتل إذا وجدت فيه عسكر القتل وتحقّقت، وكان القاتل له قد أذن الله له في ذلك، أمّا الأفراد والجماعات فليس لهم سبيل إلى قتل المؤمن.

ومِمَّا يجب أن نؤكّد عليه -يا عباد الله- أنّ مَن خالفنا في عقيدة أو منهج، أو جاء بفكر منحرف من المسلمين، ولم يستحلّ السيف في المسلمين، ولم يرفع عليهم السلاح، لا يجوز لفردٍ من المسلمين أن

يغتاله أو يختطفه أو يقتله، بحجّة حماية البلاد والعباد من الإفساد، فإنّ هذا من الإفساد والجرائم الكُبرى، والورطات العظمى، وإنّما الواجب إن ظهر إفساد من أحد أن يُرفعَ إلى القضاء لدفع فساده.

كما يجب على من عنده علم أن يُبيّنَ للناس الخير، ويحذّرهم من فساد ذلك الرجل، ويعلّمهم السنة والتوحيد، هذا هو الواجب يا عباد الله، فالواجب علينا أن نتّقيَ الله ﷻ، وأن نمتثل ما جاء في كتاب ربّنا، وما جاء في سنّة نبيّنا ﷺ، لعلّنا أن نكون من المرحومين.

أقول ما تسمعون، وأستغفر الله العظيم لي ولكم من كل ذنب، فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم.

[الخطبة الثانية: بيان من الشيخ حول الذين اتهموا بعض الشيوخ بأنهم أفتوا إلى ما أدى إلى اختطاف وقتل د. نادر العمراني[1]]

الحمد لله وحده، والصّلاة والسّلام على من لا نبي بعده، أما بعد فيا معاشر المؤمنين:

إنّ مِن ضروريات الدين القطعية: حفظَ أعراض المسلمين، فالمسلم يُحفَظ عرضه، ولا يجوز أن يُقذَف، ولا أن يُسَبّ، ولا أن يُشتَم، ولا أن يُتَّهمَ بتُهمة لم تَثبُتْ عليه، فلا يجوز لمسلم -يا عباد الله- أن يَتّهمَ أخاه المسلم بتُهمةٍ لم تثبت عليه، ولا يجوز لمسلم أن ينشرَ تلك التّهمة، ولو لم يكن هو الذي قالها.

وإنّ مِمَّا يشيعُ بين الناس في هذه الأيّام في وسائل التواصل: اتّهامَ شيوخ معيَّنين بأسمائهم بأنّهم أفتوا بما أدّى إلى اختطاف رجل مسلم، وقَتلِه في بلدٍ من بُلدان المسلمين، يعتمدون في ذلك على تسجيلٍ بالفيديو لا مِصداقِيّة له، فالله أعلم به، وحتى لو ثبت فإنه لا يُثبِتُ التّهمة، فإنه ليس من الطرق الشرعية التي تُثبَت بها التّهمة.

فالواجب علينا -يا عباد الله- أن نَكُفّ ألسنتنا عن هذا الأمر، وألا ننشر هذه الرسائل، ومَن نشر هذه الرسائل شارك مَن اتَّهم أولئك الأشياخ قبل أن يَثبُت عليهم شيء في الجُرم والإثم يا عباد الله، فنَزِّهوا أنفسكم، ونزِّهوا ألسنتَكم، من المُشاركة في هذا الذنب.

[1] تنبيه: لم يذكر الشيخ الاسم في الخطبة، وقد أذن لي في كتابته في التفريغ.

نسأل الله ﷻ أن يُعين ولاة الأمر في ذلك البلد على معرفة الحقيقة، وأخذ القصاص من المُجرمين الضالِّين.

وكونوا -عبادَ الله- كما قال الله ﷻ لكم: ﴿لَّوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا۟ هَٰذَآ إِفْكٌ مُّبِينٌ ﴿١٢﴾ لَّوْلَا جَآءُو عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ ۚ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا۟ بِٱلشُّهَدَآءِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ عِندَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْكَٰذِبُونَ ﴿١٣﴾ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِى مَآ أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٤﴾ إِذْ تَلَقَّوْنَهُۥ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَٰهِكُم مَّا لَيْسَ لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ﴾ -ما ليس لكم به علم!- ﴿وَتَحْسَبُونَهُۥ هَيِّنًا وَهُوَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمٌ ﴿١٥﴾ وَلَوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَٰذَا﴾ -ما يكون لنا أن تكلَّم بهذا!- ﴿سُبْحَٰنَكَ هَٰذَا بُهْتَٰنٌ عَظِيمٌ ﴿١٦﴾﴾ [النور:١٢-١٦].

فالمؤمن المُوَفَّق -يا عباد الله- إذا سمع تُهمةً لمسلم ولم يعلمْ ثُبوتَها بالطُّرُق الشرعية، فإنَّه يَلزمُ السكوت، ولا يتكلّمُ في هذه المسألة.

فالله الله عباد الله، كونوا من عباد الله الصالحين، كونوا من عباد الله المُفلحين، وإيّاكم أن تغترّوا بتزيينِ شياطين الإنس والجنّ، فإنّه لا خيرَ لنا إلا في لزوم ما في كتاب ربِّنا وما في سنّة نبينا ﷺ.

ثم اعلموا -رحمني الله وإيّاكم- أنّ الله أمرنا بأمر عظيم، بدأ فيه بنفسه، ثم ثنّى بملائكته، فقال -عز من قائل-: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِىِّ ۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾﴾ [الأحزاب:٥٦].

وقال النبي ﷺ: «من صلّى عليّ صلاة واحدة صلى الله عليه بها عشرًا».

فاللهمّ صلِّ وسلِّم على نبيِّنا محمّد وعلى آله وصحبه أجمعين، وارض اللهمّ عن الصحابة أجمعين، وارض اللهمّ عن الصحابة أجمعين، ارض اللهمّ عن الصحابة أجمعين، وارضَ عنا معهم بمنِّك وكرمك يا أكرم الأكرمين.

اللهم أكرمنا برضاك في الدنيا، وأكرمنا برضاك عنّا في الآخرة يا ربّ العالمين، اللهمّ يا كريم يا جواد، أكرمنا بأن ترضى عنا يا رب العالمين، اللهمّ ارضَ عنّا وأرضِنا، اللهمّ ارضَ عنا وأرضِنا، اللهمّ ارضَ عنا وأرضِنا.

اللهم ارزقنا قلوبًا خاشعة، اللهم ارزقنا قلوبًا خاشعة، اللهم ارزقنا قلوبًا خاشعة، اللهم ارزقنا أخلاقًا حسنة، اللهم ارزقنا أخلاقًا حسنة، اللهم ارزقنا أخلاقًا حسنة، اللهم اجعلنا مِمَّن كتبت لهم الحياة الطيِّبة، اللهم اجعلنا مِمّن كتبت لهم الحياة الطيبة، اللهم اجعلنا مِمّن كتبت لهم الحياة الطيبة.

إلهنا، إنّك تسمع كلامَنا، وترى مكانَنا، وتعلم ما في صدورِنا، قد اجتمعنا في بيت من بيوتك، نؤدّي فريضةً عظيمةً من فرائضك، ولكلِّ واحدٍ مِنّا في قلبه سؤلاً، اللهمّ فأعطه سؤلَه وزده من فضلك يا رب العالمين.

اللهم ارحمنا أجمعين، اللهم ارحمنا أجمعين، اللهم ارحمنا أجمعين.

إلهنا، إنَّ كلَّ واحدٍ مِنّا يَحْمِلُ على ظَهره ذُنوبًا عظيمة، وأنت الغفور الرَّحيم، اللهمّ فاغفر لنا أجمعين، اللهم فاغفر لنا أجمعين، اللهم اغفر لنا أجمعين، اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولأبنائنا ولبناتنا ولأزواجنا ولجيراننا وللمسلمين والمسلمات يا ربّ العالمين.

اللهم مَن أحييته مِنَّا فأحيِه على الطاعة والإحسان، واقْبِضه على الإيمان يا ربَّ العالمين، ومَن أَمَتَّهُ من المسلمين اللهمّ فاجعلْه مُنَعَّمًا في قبره، وارحمه يا رب العالمين، واجعله من عبادك المُنَعَّمين يا رب العالمين.

اللهم ما أنعمت به علينا من نِعمةٍ فارزقنا شُكرَها، وثبِّتْها لنا، وزِدْنا من نِعَمك يا ربّ العالمين.

اللهم أدِم الأمن في بلادنا، وارزُق بلاد المسلمين الأمن والأمان يا ربّ العالمين.

اللهم أقِرَّ أعيننا باستقامة عبادك المسلمين على دينك يا رب العالمين، اللهم أقِرَّ أعيننا بالتفريج عن إخواننا في فلسطين، وبالتفريج عن إخواننا في سوريا، وبالتفريج عن إخواننا في اليمن، وبالتفريج عن إخواننا في العراق، وبالتفريج عن إخواننا في بورما، اللهم أقرَّ أعينَنا باجتماع كلمة المسلمين في كلّ بلدٍ من بُلدانهم يا ربّ العالمين.

ربّنا آتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار.

والله تعالى أعلى وأعلم، وصلّى الله على نبيِّنا وسلَّم.